رسالة الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على مولانا محمد الكريم وسلم

الحمد لله العظيم الشان * من انزل القران ذا المثانى

وحقق التوحيد والاحكاما * وبين الحلال والحراما

ارسل بالهدى ودين الحق * رسوله ورحمة للخلق

على الانام اوجب اتباعه * فقد اطاع الله من اطاعه

ومن عصاه فهو عاصى الله * مخالف له بلا اشتباه

صلى عليه الله بالسلام * مؤيدا بالعز والاكرام

والال والاصحاب والاتباع * لهم باحسان وكل داعى

وبعد ان هذه الرساله * فيها اتباع صاحب الرساله

فقد امرنا باتباع هديه * في امره وننتهي عن نهيه

قال وما اتاكم الرسول * فقد ضل من عن هديه يميل

وهذه الاية مع امثالها * تبلغ النفس منى امالها

ودلت السنة بالاجماع * على اتباعه فنعم الداعي

فاجمع الاصحاب والايمه * وبعدهم من علماء الامه

ان كتاب الله اصل اول * عن حكمه ليس لشيء يعدل

وسنة المختار اصل ثانى * بها يبين مجمل القران

والثالث الاجماع لا تجتمع * على الضلال امتى متبع

والرابع القياس راى المجتهد * ما ليس منصوصا على ما قد عهد

اذا تحققت الاصول الاربعه * وهى على ترتيبها متبعه

فان اتى النص من القران * فالحكم فيه القطع كالايمان

وما باحاد ولو قد شهرت * ظنية الا اذا تواترت







اما الضعيف ليس ذا بحال * يقبل في فضايل الاعمال

والقطع بالاجماع اذ تحققا * وهو باهل الاجتهاد والتقى

والراى ظنى اى القياس * ليس بظنيته التباس

وقدم النعمان وابن حنبل * على القياس مرسلا وهو جلى

بل قدم النعمان ذو الاساس * قول الصحابى على القياس

فلا يجوز الاخذ بالتعصب * لقول متبوع مخالف النبى

اذ اجمع الايمة الاعلام * من بعدهم يتجلى الظلام

كمالك والمرتضى النعمان * والشافعى واحمد الشيبانى

يمنع من يتبعهم في بعض ما * خالف نصا للحديث محكما

بل قد جرى هذا عن الصحابه * كعمر المشهور بالاصابه

بل صح ذاك عنه في القران * اذ ليس معصوما من النسيان

لم يرم مهر افوق خمسمايه * فعارضته امراة بالايه

بقوله اتيتم احداهن * فقر اذ وافقها ولم يهن

والعذر للاعيان اذ لم يسمعوا * حديثه لو سمعوا لاتبعوا

ولم يحط شخص باقوال النبى * قطعا بلا شك فلا تكن غبى

فليس عذرا للذى قلدهم * ان خالف النص وما اعتدهم

وقولهم يعارض الروايه * بمثلها وهم بلا درايه

قول مجيب ساقط بمره * بالاتفاق لا يساوى ذره

لان ما بالوهم ليس يقبل * ولا عليه احد يعول

بل بعد اثبات له يصح * وما اقتضى الترجيح فهو ارجح

هذا وما عليه بعض من خلف * شيء قبيح لم يرد عن السلف

Copyright © King Saud University

كقولهم لا يقتدي ذو مذهب • باحد من غيره اي المذهب
فالحنفي لا يقتدي بشافعي • والشافعي ليس له بتابع
وذاك امر بين البطلان • مخالف للسادة الاعيان
قد كان اهل الاجتهاد يقتدي • بعضهم ببعضهم ويهتدي
سوى صلاة الخوف حين شرعت • لاجل دفع الخوف كيما اجتمعت
وفي اتفاقهم بيوم الجمعه • على الفريقين قيام الحجه
شقوا عصى الاسلام باختلافهم • فالله يهديهم الى ايتلافهم
ادى الى تكفيرهم اخوتهم • لا ينكحون الشافعي ابنتهم
لانه يشك في ايمانه • من ذا يرى ذلك في اخوانه
والله ما استثنا وهم للشك • فانه هذا من عظيم الافك
بل للتبرك وخوف العاقبه • فاحذر هديت من اذى المعا قبه
وقولهم ان امامي افضل • من غيره بلا دليل ينقل
ليس لهم فيه سوى اقتدائهم • واخذهم ذلك عن آبائهم
وقولهم لا بد من ترجيح • لمقتداه ليس بالصحيح
بل يكتفي بالاقتدا بالتسويه • لطرق موصلة مستويه
بل جوزوا التقليد للمفضول • مع وجود الافضل المقبول
تقليدنا الاربعة الائمه • دون الصحابة هداة الامه
اقوى دليل واضح للقائل • تقليدنا المفضول دون الفاضل
وقولهم لا يعمل المقلد • الا بقول من له يقلد
فرض عليه لازم محتم • يحرم ان خالفه ويأثم
فليت شعري من عليه اوجبا • الله او رسوله قد اوجبا

وقولهم

فليت

والله

والله ما هذا سوى تعصب • ادى الى ايجاب ما لم يجب
وذاك قول لم يقله منصف • الا الذي من شانه التعسف
لسنا بمامورين ان نقلدا • الا النبي المصطفى محمدا
تقدم الدليل بالتنازع • بالذكر والسنة والاجماع
اما سؤالنا لاهل الذكر • فذاك فيما عنه لسنا ندري
ان كنتم لا تعلمون ظاهر • في دفعه لا يفلح المكابر
وقول اعلام الهدى لا تعملوا • بقولنا من خلف نص يقبل
فيه دليل الاخذ بالحديث • وذاك في القديم والحديث
قال ابو حنيفة الامام • لا ينبغي لمن له اسلام
اخذ باقوالي حتى تعرضا • على الكتاب والحديث المرتضى
ومالك امام دار الهجره • قال وقد اشار نحو الحجره
كل كلام منه ذو قبول • ومنه مردود سوى الرسول
والشافعي قال اذا رأيتموا • قولي مخالفا لما رويتموا
من الحديث فاضربوا الجدارا • بقولي المخالف الاخبارا
واحمد قال لهم لا تكتبوا • ما قلته بل اصل ذلك فاطلبوا
دينك لا تقلد الرجالا • حتى ترى اولاهم اقوالا
فاسمع مقالة الهداة الاربعه • واعمل بها فان فيها منفعه
لقمعها لكل ذي تعصب • والمنصفون يكتفون بالنبي
وقولهم ان الاجتهاد انقطعا • واخذنا لما روينا امتنعا
لاشك قطعا ان هذا منهم • تحكم وباطل لا يعلم
من محكم الذكر ولا من سنه • ولم يقلد احد الائمه

بل قيل في الاصحاب كل مجتهد ٭ وما للاجتهاد كل مستعد
فما دليلهم لهذا المدعى ٭ يأتي به من ادعى ليتبعا
ان قيل بالعجز مع المخالفة ٭ قال النبي لا تزال طايفة
او قيل بالعجز عن التحديث ٭ فمصرنا اكثر للحديث
كم ترك الاول للاخير ٭ وذلك فضل الواسع القدير
من ذلك المسيح والمهدي ٭ فضلهما مشتهر جلي
فهل يقول عاقل انهما ٭ مقلدان في الهدى غيرهما
واعجب لما قالوا من التعصب ٭ ان المسيح حنفي المذهب
مع قولهم ان ليس للمجتهد ٭ تقليده لغيره من مجتهد
اليس عيسى عندهم مجتهدا ٭ حتى يكون تابعا مقلدا
والله لو ان الامام سمعا ٭ ما كان من افراطهم لفزعا
والوضع للكف على الكف ورد ٭ عن النبي الهاشمي فلا يرد
رواه مالك واصحاب السنن ٭ ومسلم مع البخاري فاعلمن
ومن يقل بدعة فقد كذب ٭ دعه ولا تذهب لما اليه ذهب
وحيث ما وضعت تحت السره ٭ او فوق او في الصدر ليس يكره
لانه جاء به الروايه ٭ واخذت به ذووا الدرايه
وصحح الحافظ فوق الصدر ٭ كما رواه وائل بن حجر
والقول ان المقتدي اذا تلا ٭ فاتحة صلاته قد ابطلا
قول سخيف باطل لا يعتمد ٭ كيف وانما الصلاة قد ورد
هذا وقد قال الترمذي ذو الفهم ٭ قال بها اكثر اهل العلم
اقول عن محمد بل الحسن ٭ قول صحيح طيب المعنى حسن

المعتمد



المعتمد يقرا في السريه ٭ لاجل الاحتياط لا الجهريه
وهو كما قال علي القاري ٭ اولى لاجل الجمع للاخبار
وكم له من حنفي رجحا ٭ لانه دليله قد وضحا
وقولهم رفع اليدين مبطل ٭ في الانتقال ليس شيئا يقبل
وقد روى الرفع من الصحابه ٭ خمسون قال صاحب الاصابه
وما اتى عن ابن مسعود فقد ٭ قال به النعمان قطعا واعتمد
ورجح العز ذو الدرايه ٭ الرفع في الشرح على الهدايه
قال اذا اراد الثقاة يقبل ٭ قولهم وذاك شيء يعقل
اذ ابن مسعود نفى واثبتوا ٭ والرفع سنة خذ وان سكتوا
مالي اراكم رافعي ايديكم ٭ ليس دليلا حل في ناديكم
بل صح ان ذاك في السلام ٭ من الصلاة يا ذوي الافهام
وقولهم ان اقتدى الشافعي ٭ يسجد قبله ولم يتابع
عند قنوت يظهر المخالفه ٭ فاعجب له اقتدى به وخالفه
والقول في الجلوس بالاشاره ٭ قول صحيح طيب العباره
ومن يقول انه محرم ٭ قد قال قولا باطلا ويأثم
كيف وقد صحت به الروايه ٭ عن سيد الانام ذي الهدايه
وقال به الاربعة الايمه ٭ واخذت به هداة الامه
فليحذر المغرور بالتعصب ٭ من فتنة لرده قول النبي
كقول عالم به اعتناء ٭ عندي امامي والنبي سواء
وقال بعضهم انا بمذهبي ٭ امرت لم اومر باقوال النبي
وقال بعضهم لو انني ماة ٭ من الاحاديث رواها الثقه

وجانبي قول عن الامام * قدمته فانظر لذا الكلام
وذا كثير منهم لا يحصى * يبلغ في القبح لحد اقصى
من استخف عامدا بكل ما * عن النبي كفر عند العلما
فكن كمن قيل عن المهدي * يهوي اذا قيل عن النبي
فيضع الخد على التراب * تواضعا لسيد الاحباب
خاتمة في رد بعض البدع * في كل امر سيئ مخترع
من شرها اطالة الثياب * فانه نأي عن الصواب
وقد سمعت قول بعض العلما * بان هذا ينبغي للعظما
وهم كاهل العلم والسادات * لانه استحسن في العادات
وقصر الثوب شعار السفلة * فانظر الى كلام هذي الجهلة
واترك كلامهم وخذ بما صفا * وهو اتباع الهاشمي المصطفى
لا حظ للكعبين في الازار * ما زاد عنهما غدا في النار
وقولهم بان من عادته * ما وجدت به قد سقطت جمعته
قالوا بترك فرضهم للبدعة * وليس هذا غير هدم الملة
وفتحهم للناس باب الحيل * فكم حوت من علل وخلل
منع الزكوة والربا فشابها * نعوذ بالله من ارتكابها
كم شفعة بفعلها قد منعت * وكم حقوق للانام ضيعت
ما جوز الاله دفع الضرر * كما اتى في بيع تمر خيبر
وذبحهم للجن والشيطان * شرك ففيه سخط الرحمن
وبيعهم اولادهم للاوليا * لدفع موت من فعال الاشقيا
وشرب بدعة بدت في الامة * هذا الدخان اذ فشا وعمه





كم قد اضاع شاربوها مالا * فالله يهدي من اليه مالا
ومن يقول انها كالطيب * فماله في الذوق من نصيب
ومن عظيم ما اتوا من البدع * في مسجد النبي اعلى من ركع
يوم كنيسه من الفساد * وكثرة الصياح للاوغاد
وخلطة الرجال للنساء * وغير ما ذاك من الاهواء
كذلك ما يفعل في الزيارة * لحمزة الليث ابي عمارة
من حرق اموال ومن افساد * مع ما يرى من منكر في النادي
كذاك ايضا جملة الغاب * فانها تدعو الى ارتياب
يرون بغيهم ولهوهم حسن * كانه عندهم من السنن
حتى يقول بعضهم لبعض * تقبل الله كفعل الفرض
كذا انتفاع فضة وذهب * في الحجرة الفيحا لتعظيم النبي
وليس تعظيم نبينا بان * نعصيه بل باتباعنا السنن
هذا وكم من بدعة وفتنة * في الحرم منجلي وكل بلدة
فنسال الله اتباع احمدا * فهو الذي بكل خير قد هدى
فالله يهدينا الى مرضاته * فضلا ويأوينا الى جناته
تم نظامي في رسالة الهدى * في الاتباع للنبي المقتدى
لم آل جهدي عن الانصاف * مجتنبا طريق الاعتساف
للاعتساف
والله عالم بسري والعلن * يصلح مني ظاهري وما بطن
عدد هذا النظم جا تاريخها * فاسمع باذنك لمن يصيحها ١٧٠
صنفتها وسيلة لقربه * عسى اكون في غد من حزبه
والحمد لله على التمام * حمدا به يحسن لي ختامي

Copyright © King Saud University

ثم الصلاة والسلام السرمدي • على الرسول المصطفى محمد
وآله الخلاصة الكرام • وصحبه الهداة للأنام
والتابعين نهديهم من قفا • آثارهم والله حسبي وكفى

تمت بحمد الله
سبحانه

نقل المصطبح في
نقل المصطلح
نظم ...

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على مولانا محمد وسلم
يقول راجي من فتاح على • بني عبد الحق الاقصري على
الحمد لله تعالى وصلا • ته على من كل خير وصلا
فرد الكمال المستفيض المتن • صحيح حسن الجد جيد الحسن
محمد المرفوع شأوا وقوا • كمل دونه محاط وقفل
جميع ابواب الضلال عنا • بمحكم الذكر وما قد سنا
والدر زهر الهدى اللوامع • بنور شمس شرعه والتابع
وبعد فاعلم ان طب الدين • من داء خلف سنة المبين
قد الزم الله الورى اتباعه • من يطع الرسول فقد اطاعه
نصا وما كان حديثا يفترى • حتى يحكموك فيما شجرا
بينهم وما اختلفتم فيه من • شيء فحكمه الى الله فان
سنته ليست سوى بيان • ما قيل بلغ من سنا التبيان
كذا على اسمنا كما النبي حض • وعاش فيها بأمر الناس بعض

بناجذ

بناجذ وشاد هذا وعمر • بكل قند بالرتيق وعمر
واهل بيته امان الامه • من ضلة ومهتدى الائمه
وصحبه الغر نجوم الاهتدا • مقتبسي الانوار من شمس الهدى
باخذه عليه صلى الله • عليهم انا ينشروا هداه
فوكدا ذلك في اخبار • عن ذكرها استغنت بالاشتهار
كاليبلغ ومن احمى من حفظ • ونضر الله قوالا ابها اليقظ
بالحفظ والاحيا لها والذب • عنها ونقلها ووضع الكتب
في صفة النقل وحال الناقل • لها احتراسا من حديث باطل
تحريا لغرض الاصابة • فما اجل اهلها عصابة
فسل سبيلهم ونافس سبقا • من سلسبيلهم عساك تسقى
فمن نحى نحوهم محبة • حبى احسانا ولو بحبه
لا غرو قد تحت مع قصار قصر • اقفوا الضلاع ظالعا في الاثر
فان ما للدر من حصا يص • ياتي الى البحر بغوص الغائص
فهاك دراي سلوك رجز • ياخذ من مهمه بالحجز
سميت ما هذبت نقل المصطبح • لما بيا استلذ نقل المصطلح
ارجو لهذا الجمع نفع الجمع • والرفع بالانوار يوم الجمع
محققا اني من حيث انا • فيما اهتدى بذره لن اوزنا
وان لو انشد جاهدا عن سوقي • ما راج مزجاتي بهذا السوق
لكن على شهب انتسابي احسب • اني مصلي حلبة ان يكتبوا
من سبب سبقه على ... كفا • بفضل ربي وهو حسبي وكفى

تنبيه

انقسام الخبر الى متواتر وآحاد وهي الى مستفيض وعزيز وغريب

Copyright © King Saud University